

الاستفادة من الفن البصري في اثراء تصميمات الفن الشعبي

Taking advantage of visual art to enrich folk art designs

اعداد

محمد حسن محمد شهده

مدرس بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI : 10.21608/jedu.2021.97782.1477

المجلد ٨ العدد ٣٩ . مارس ٢٠٢٢

الترقيم الدولي

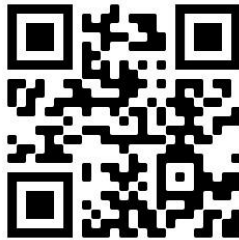
P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



مستخلص البحث:

يسعى البحث للاستفادة من الفن البصري ومفاهيمه وأساليبه في إثراء تصميمات الفن الشعبي للطلاب. فسعى الباحث للربط بين الفن الشعبي والفن البصري بحيث يؤدي الي زيادة الوعي الفني. فقام الباحث بتجربة قبلية وبعديّة في التجربة القبلية طلب من الطلاب تنفيذ تصميم بأشكال الفن الشعبي، وفي التجربة البعدية وبعد عرض اشكال للفن الشعبي (راقص التتورة وعازف الربابة و السسمية والدف و...) وتحليل هذه الاشكال وتناولها بأساليب الفن البصري (التبادل بين الشكل والارضية، وتأثير الألوان علي الألوان المجاورة، اللابؤرية الدائمة وتأثير تكرار الخطوط) وكيفية الربط بين هذه الأساليب واشكال الفن الشعبي فانتهج الطلاب تصميمات للفن الشعبي بأسلوب حديث فقد سعوا الي تصميم هذه الاشكال وفقا لأساليب الفن البصري. كما وتحقق فرض البحث (اثراء تصميمات الطلاب المرتبطة بالفن الشعبي من خلال الاستفادة من الفن البصري) , من خلال تجربة قبلية وبعديّة و تم حساب فرق متوسط الدرجات بين المقابلة القبلية والبعديّة ووجود فرق دال احصائيا بين المقابلتين لصالح المقابلة البعدية.

Abstract:

The research seeks to benefit from visual art, its concepts, and methods in enriching the designs of folk art for students. The researcher sought to link folk art and visual art so as to increase artistic awareness. The researcher conducted a tribal and posterior experiment in the tribal experiment. He asked the students to implement a design in folk art forms, and in the post experiment, after presenting forms of folk art (tanoura dancer, rabab player, sesameh, tambourine, and...) and analyzing these forms and dealing with them using visual art methods (exchange between form and floor). And the effect of colors on adjacent colors, permanent astigmatism and the effect of repeating lines) and how to link these methods with folk art forms. The research hypothesis (enriching students' designs associated with folk art by making use of visual art) was achieved. The mean difference in grades between the pre and post interview was calculated, and there was a statistically significant difference between the two interviews in favor of the post interview.

مقدمة:

الفن البصري يعتمد على دراسة تأثير تشكيلات الخطوط وتكرارها والتدرج في الألوان والمساحات الهندسية على الرؤية البصرية لإحداث صدمات سريعة توهي للعين بتشكيلات معينة^١، وهناك نوع من الفن البصري أساسه العلاقات اللونية بين الأشكال الهندسية البنائية البسيطة، وتحدث تعددا في وجهات الرؤية في رسم شكل معين.^(٢) والرموز الشعبية: symbols folk هي نشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة الانفعال يدركه العقل، وهي دلالات شكلية نابغة من فطرية التعبير، ومعاني مصاغة في اشكال أصبحت علامات تدل على عادات وتقاليد كل شعب^٢. وبالتالي الربط بين الفن الشعبي والفن البصري يعد مزج للتراث الشعبي بالفنون الحديث.

مشكلة البحث:

ربط الفن الشعبي بأسلوب فني حديث كالفن البصري. وأيضا ربط الطالب بتراثه الشعبي بأسلوب فني حديث بحيث يؤدي الي تعديل مفاهيمهم واتجاهاتهم وزيادة التفكير الفني. والاستفادة من الأسس الفنية للفن البصري لإثراء التصميمات المعتمدة على الفن الشعبي.

وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

هل يمكن الاستفادة من بعض الأسس الفنية المرتبطة بالفن البصري في عمل صياغات تصميمه لإثراء التصميم من خلال بعض اشكال الفن الشعبي.

فروض البحث:

١- يمكن الاستفادة من النظم البنائية للفن البصري كمدخل لحلول تصميمية مستوحاة من الفن الشعبي.

^١ محمد شهده: الخداع البصري كمصدر لصياغات تصميمية من خلال الخط العربي_ ماجستير_ جامعة بورسعيد-٢٠١٢-ص ٢

^(٢) محسن عطية : التفسير الدلالي للفن -عالم الكتب -٢٠٠٧-ص١٠٧.

^٢ -حنان سمير عبد العظيم "صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الإلكتروني"-مجلة الفنون والعلوم التطبيقية-كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط- العدد ٢٠١٥-٢٢٣

٢- يمكن اثراء تصميمات الطلاب المرتبطة بالفن الشعبي من خلال الاستفادة من الفن البصري.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على بعض اشكال الفن الشعبي وبعض أساليب الفن البصري.
- ٢- استحداث صياغات تصميمية من خلال الفن الشعبي بناء على المفاهيم والقواعد المرتبطة بالفن البصري وأساليبه.
- ٣- تنمية التفكير الفني والمهارات التصميمية لدي الطلاب من خلال المزج بين الفن الشعبي واساليب الفن البصري.

أهمية البحث:

- تناول الفن البصري وبعض أسسه البنائية , والقيم التشكيلية كخبره تقييد المصمم وتزويد من وعيه الفني.
- تقييد الدراسة في تزويد متعلم الفن طرق التجريب باستخدام مفاهيم الفن البصري لإنتاج تصميمات مبتكرة من خلال الفن الشعبي.
- ٣- ربط تراثنا الشعبي بالفنون الحديثة.

حدود البحث:

- ١- تقتصر حدود البحث في التعرف على بعض أساليب الفن البصري وبعض اشكال الفن الشعبي التي سيتناولها الطلاب في تصميماتهم مع ترك مساحة لهم للاختيار بعيد عن هذه الاشكال، ولكن في نفس الموضوع.
- ٢- يقتصر الجانب العملي على إجراء تجربة طلابية بالاستفادة من مفاهيم الفن البصري لعمل بعض التطبيقات لتصميمات من خلال بعض اشكال الفن الشعبي. واقتصرت التجربة على مجموعة عشوائية من الطلاب تتكون من ٣٠ طالب وطالبة من الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

منهجية البحث:

أولا الدراسة النظرية:

- المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على بعض أساليب الفن البصري , والتعرف على اثر الألوان في الفن البصري.

- عرض بعض أعمال فناني الفن البصري تبعا للأساليب المتناولة في البحث.
- تناول بعض اشكال الفن الشعبي.

ثانيا التجربة العملية:

بإتباع المنهج التجريبي حيث يقوم الباحث بتجربة عملية (ذاتية) مستفيدا من مفاهيم ونظريات وتقنيات فن الخداع البصري لعمل تصميمات من خلال الخط العربي.
خطوات التجربة العملية :

١- الاستفادة مما توصل إليه الباحث في الإطار النظري , وعرض وتحليل لأعمال فناني الخداع البصري واستخلاص ما ينطوي عليه فن الخداع البصري من أساليب فنية , ومن قيم تشكيليه وسمات فنيه . وعرض للخط العربي وأنواعه ومقوماته التشكيلية.

٢- ويعتمد الباحث على المداخل الآتية في التجربة البحثية الذاتية :

الاستلهام من أساليب وتقنيات فن الخداع البصري.

الاستلهام من السمات والقيم الفنية لفن الخداع البصري.

استخدام الخط العربي كاداه لصياغة تصميمات معتمده على أساليب فن الخداع البصري.

الاستعانة في بعض الأعمال ببرنامج الفوتوشوب.

٣- تحليل فني للتصميمات المستلهمة من الأساليب والقيم الفنية والتشكيلية لفن الخداع البصري.

ثالثا : استخلاص النتائج والتوصيات بناء على الدراسة النظرية والتجربة العملية.

ثانيا التجربة العملية:

اعتمد منهج التجربة على المنهج التجريبي الوصفي من حيث اشتماله على التجربة الميدانية المنفذة على عينة من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية النوعية
٢٠٢٠/٢٠٢١

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تدريب الطلاب علي التفكير الحديث ذا التقنية التجريدية مستفيدا من اساليب الفن البصري، و تنفيذ تصميمات تتسم بالأصالة مستلهما من اشكال الفن الشعبي المصري، وربط الطالب بتراته الفني بأسلوب حديث ,وتأهيل طلاب المرحلة الثالثة على التفكير الفني والتجريب وايجاد حلول تصميمية من

خلال الاستفادة من اشكال التراث الشعبي وتحويلها مستفيدين من أساليب الفن البصري وتأهيله للإبداع الفني.

استفادة الطالب من خلال تعلم اساليب الفن البصري من صياغة تصميمات فنيه. وربطه مع تراثه المصري مستفيدا من اشكال الفن الشعبي.

استفادة الطلاب من الفن البصري واساليبها في تنوع المساحات وصياغة الشكل وتوزيع العناصر , وصياغة تصميمات للفن الشعبي بأسلوب جديد مستفيدا من الفن البصري.

خطوات التجربة العملية:

١- الاستفادة من الإطار النظري، وعرض وتحليل لأعمال فناني الفن البصري واستخلاص بعض أساليب الفن البصري، وقيمه التشكيلية وسماته الفنية. وعرض أشكال من الفن الشعبي.

٢- ويعتمد الباحث على المداخل الآتية في التجربة البحثية:

الاستفادة من أشكال الفن الشعبي لصياغة تصميمات معتمده على أساليب الفن البصري. الاستلهام من بعض أساليب الفن البصري.

الخطوات الإجرائية للتجربة الطلابية.

عينة الدراسة التي خضعت للتجربة العملية:

تم اختيار عينة مكونة من 30 طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ تجري التجربة على مرحلتين: قبل التدريس وفيها يجري قياسا، ثم بعد التدريس وفيها يجري قياسا بعديا.

المدخل التي اعتمدها الباحث في التجربة الطلابية:

أولا المدخل الفلسفي والتعبيري:

تقوم فلسفة التجربة على اكساب الطلاب بعض المهارات الفنية لابتكار صياغات تصميمية جديدة ، وذلك من خلال الاستفادة من اشكال الفن الشعبي وتحليلها تصميميا من خلال أساليب الفن البصري.

كما يعتمد الباحث علي مدخل خاص بأشكال التعبير المتعددة المستمدة من التراث الشعبي المصري، وأساليب الفن البصري ومحاولة المزج بين الفنين .
وفيما يلي نتناول أولا أساليب الفن البصري.

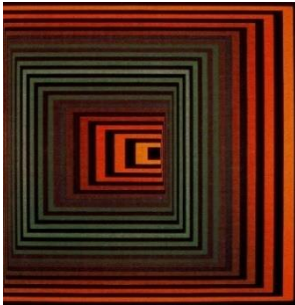
أساليب الفن البصري وابعادها:

يعتمد الباحث في تناوله للتجربة الطلابية علي مدخل خاص بالأساليب التقنية في الفن البصري واعمال الفنانين، فيعتمد الطالب علي أساليب التبادل بين الشكل والارضية للفن البصري ، واللابؤورية التي تنتج عن تكرار الخطوط ، وتأثير الألوان علي الألوان المجاورة ، في التعامل مع اشكال الفني الشعبي وتنفيذها في تصميم.

الفن البصري: ويطلق على هذا الفن مصطلح الأوب آرت (op art) والمقصود ب (op) هو اختصار لكلمة "optical" بمعنى بصري، أما (art) فهي بمعنى فن^١.
وهو فن الإثارة والتهيح البصري، فالمشاهد للعمل يرى العناصر في حالة من العراك والتوتر^٦.

الفن البصري هندسيا " وعرف محمود البسيوني الفن البصري بأنه : "هو فن دقيق في

تركيبه، علمي وفي أساسه تجريد هندسي"^١، فالأشكال الهندسية في الفن البصري ذات حواف حادة ، فالأشكال المستخدمة محددة تحديدا دقيقا بحافات حادة والأشكال ذاتها تميل إلى أن تكون ذات طبيعة هندسية ، فتميل الأشكال إلى التجريدية.

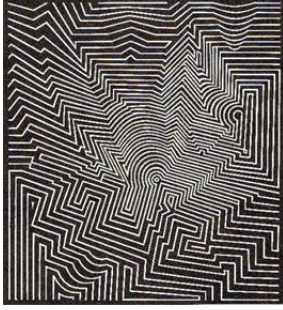


شكل (٤٥) فونال، ١٩٦٨ فازريلي

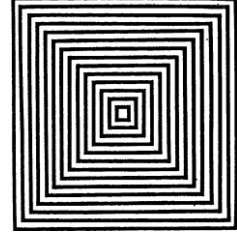
^١ محمود البسيوني : الفن في القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٢٦٣

^٢<https://www.marefa.org>

اللابؤرية الدائمة: "معظمنا لدية درجة صغيرة من اللابؤرية وهي التي تؤدي في معظم الحالات إلى إحداث خطوط مضببه إما أفقية , أو عمودية " فتظهر إحدى الاتجاهات أوضح من الاتجاهات الأخرى.فعمل فناني الخداع البصري على استغلال ذلك وعمل تصميمات معقده لتظهر بصورة مغايرة.



شكل (٤٨) ^١ وتظهر اللابؤرية في الشكل نتيجة تكرار الخطوط الراسية والأفقية فيظهر التصميم وكأنه ينبض، ويظهر لمعان في التصميم



شكل (٤٧) ^٢ للفنان فازاريلي 1952 بعنوان zint

التبادل بين الشكل والارضية

الخطوط تهتز وتكشف بنية اخري لشكل اخر نتيجة التبادل بين السالب والموجب بين الاشكال والارضية.



" وهو وليد تذبذب العلاقة بين الشكل والارضية وتبادل الوظائف بينها. وخداع البصر يتم نتيجة أن الشكل يأخذ خصائص من الارضية كما تأخذ الارضية خصائص من الشكل، وهو فن دقيق في تركيبه وهو في أساسه تجريد هندسي له خاصية ديناميكية تستثير صوراً مذبذبة " ^٢.

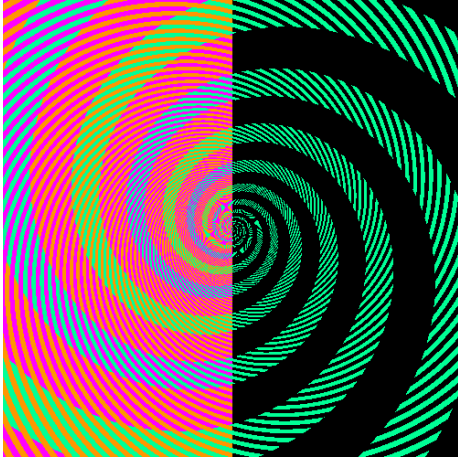
شكل (٤٨) ^١ حمير وحشية فازريلي

^١ نيكولاس ويد: الأوهام البصرية فنها وعلمها- ترجمة مي مظفر- دار المأمون للترجمة والنشر- بغداد ١٩٨٠- ص١٢٥-١٢١.

^٢ <http://en.wahooart.com/A55A04/w.nsf/Opra/BRUE-6WHLXL>

تأثير الألوان علي الألوان المجاورة :

فتكرار الألوان في خطوط متجاورة يظهر الألوان تبعا للون المجاور له ، فالعين البشرية ترى الألوان بشكل متغير على حسب ما يحيط بها ، حيث أنه عند رؤية جزء ملون نرى هذا اللون ولكن ليست هي الحقيقة فسيتغير ادراكنا لهذا اللون اذا تغير اللون المحيط به او المجاور له ، فأدركنا للون يتأثر باللون المجاور له . وفي الشكل يظهر دوائر حلزونية زرقاء، وخضراء وبينها لون فوشيا ، وعلى الرغم من ذلك فان اللون الفعلي للأزرق الظاهر للمشاهد هو اللون الأخضر فاللونين لون واحد وهو الأخضر كما يتضح في الشكل التالي .



ويظهر في الشكل () الجانب الأيسر المساحات الحلزونية يتم إدراكه باللون الأزرق و باللون الأخضر المصفر على الرغم من أن اللونين واحد كما يظهر في الجانب الأيمن عند عزل اللون البرتقالي والفوشيا باللون الأسود.

شكل (٤٩) (١) يوضح عند عزل اللون البرتقالي والفوشيا

ثانيا الجانب الفلسفي والتعبيري للفن الشعبي:

يقول المثل الشعبي «من فات قديمه تاه» ، واللى مالوش ماضى مالوش حاضر وقديم الإنسان هو تراثه وتاريخه، فالتراث الشعبي يعتبر ذاكرة الوطن وهويته فيتكون من عادات الناس وتقاليدهم، وما يُعبرون عنه من أفكار يتناقلونها من جيل لآخر، وهو استمرار للفولكلور الشعبي كالحكايات الشعبية، والأشعار ، والقصص الشعبية، والقصص البطولة، والأساطير، ويشتمل على الفنون والحرف، وأنواع الرقص والعزف علي الآلات الموسيقية والالعاب والأغاني، وحكايات الأطفال، والأمثال، والاحتفالات والأعياد الدينية.

¹<https://www.marefa.org>

(١)<http://www.buzzhunt.co.uk/2009/06/22/green-and-blue/>

فالشخصية المصرية هي حصيلة التقاء ثقافي فريد، وتاريخ ممتد، تواصلت فيه مصر مع غيرها وأنتجت شخصية مصر التراثية التي نبعت من حوارها وشوارعها وريفها ، وأفرزت تفرداها وإبداعها التي ظهرت من خلاله كافة أشكال الفنون التراثية التي تزخر بها مصر.. حكايات أبو زيد الهلالي والسقا والأراجوز والحكواتي. ، "كما أن شخصية الإنسان المصري صاحب الثقافة المتراكمة ساعدت علي تكوين تركيبة خاصة من الثقافة التي صنعت أيولوجيا مصرية خالصة كونت تراثاً ثقافياً فريداً من نوعه أثر علي كل عناصر التراث المصري وصنع التراث الشعبي المميز، ويزخر التراث بأنواع متعددة من الإبداع الشعبي الذي يمكن أن يكون مادة ثرية لأي إبداع فني، حيث تتعدد أساليب قراءة الفن الشعبي من الناحية الإبداعية، فهو فن يجمع بين الواقعية والرمزية التجريدية.¹

فالمفردات التشكيلية في الفن الشعبي لها عقيدة في الوجدان الشعبي، وتمثل هذه المفردات مصدراً مهماً من مصادر الرؤية لدى الفنان التشكيلي المصري عبر العصور المستوحاة من التراث المصري ونتناول فيما يلي بعض اشكال من التراث الشعبي المصري.

اشكال الفن الشعبي وابعادها الفلسفية :

تزخر مفردات الفن الشعبي المستوحاة من التراث الشعبي في مصر بمجموعات هائلة من الاشكال ذات الدلالات الرسوم، والتي تحوي العديد من القيم التشكيلية والتعبيرية.

الرقصات الشعبية المصرية:

أبتدع كل شعب من الشعوب فنون الرقص بأشكال وألوان تتماشى مع البيئة والثقافة، ومن أشهر الرقصات التراثية المصرية (البمبوطية ، التحطيب، التتورة ، الحجاله، التربله وغيرها..)

¹هالة محمد مصطفى سليمان : توظيف زخارف التراث الشعبي المصري في تصميم وإنتاج أزياء المرأة المعاصرة - ابريل ٢٠١٨ - International Design Journal- بحث منشور- ص ٣٧١

راقص التنورة:

تعتمد التنورة على حركات دائرية تتبع من الحس الإسلامي الصوفي، والطريقة المولوية التي تعتبر أن الحركة في الكون تبدأ بنقطة معينة وتنتهي عند النقطة نفسها. هذا الأداء الحركي له جانب روحي يعني الصعود من خلال الحركة الدائرية للجسد إلى الأعلى، حيث السماء والله عودة إليه وذوباناً وحبا فيه. وراقص التنورة يرتدي "الليف" تنورتين أو ثلاثاً، استلهمت ألوانها من الأعلام الخاصة بالطرق الصوفية، أما "السبتة" أو الحزام الذي يرتديه على نصفه الأعلى فيهدف إلى شدّ ظهر الراقص وهو يدور، بينما يتسع الجلاب من الأسفل ليعطي الشكل الدائري.

وتعتمد هذه الرقصة على الفن الإيقاعي، فهناك مجموعات كثيرة تؤدي هذه الرقصة في حركات دائرية، ويدور الراقصون كالكواكب في السماء في شكل مؤثر في النفس والبصر، وترجع نشأتها في تركيا، ثم انتشرت في مصر بعد ذلك. وتبدو الرقصة كالحلم حيث يدور الفنان دورات كثيرة حتى ترتفع



التنورة إلى أعلى، ثم بعد ذلك يخفتي الراقص داخلها كأنه فراشة ترفرف بجناحيها وألوانها الزاهية، فنجد الصغار والكبار يجوبون هذه الرقصة، فهي دعوة مفتوحة للوصول إلى عالم روحاني كفيل بأن يُنسي من يدخله متاعب الحياة.

شكل (٣١) راقص التنورة^١

رقص الخيل:

في العديد من الافراح والمناسبات ارتبط الرقص والموسيقى بالخيل، فرقص الخيول يعطى الشعور بالبهجة والسرور، ويعد تعبيراً عن الفرح في المناسبات كأفراح الصعيد فاشتهر بها رقص الخيول على أنغام المزمارة والفلكلور الشعبي، حتى أصبح تراثاً توارثته الأجيال واشتهرت به مصر.



ويعد الطبل والمزمارة، أكثر أنواع الموسيقى التي يرقص عليها الخيول، فهناك خيل أذناها موسيقية، وتندمج مع الموسيقى، وتحرك رجليها تفاعلاً مع الموسيقى، وهناك خيول ترقص عندما تجد تجمعات بشرية كبيرة.

شكل (٣٢) رقص الخيول^٢

¹ <https://www.mobtada.com/details/449400>

² <https://www.elwatannews.com/news/details/1261219>

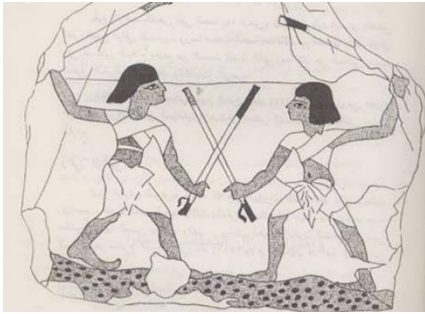
التحطيب

التحطيب عبارة عن مبارزة أو رقصا بالعصا بين شخصين على أنغام المزمار ، ويلتف حولهما دائرة من الناس بعضهم مشجعون لطرف ، مقابل مشجعين للآخر ، وتبادل التحية بين اللاعبين تعني استعدادهما لبدء المنافسة. ومن يستطيع إسقاط العصا من يد الآخر حتى يعلنوا فوزه والاحتفاء



شكل (٣٣) التحطيب^١

به ، ودائماً يُفضَّل أن يخرج اللاعبان متعادلان ، لأن الغرض منها هو التسلية والفروسية ، ، فالكبير مثلاً هو الذي يبدأ اللعب ولا ينبغي التعالي عليه في أثناء اللعب ، وعند احتدام المنافسة بين لاعبين من نفس السن يتدخل الأصدقاء والجمهور الملتف حولهم ، ويكون لهم دور التأمين والفصل بينهما.



شكل (٣٤) أنشأ " فن التحطيب " في مصر القديمة ، وتناقلته الأجيال عبر آلاف السنين.

عازف المزمار :

آلة موسيقية مصرية ابتكرها القدماء المصريين وهو من آلات النفخ الخشبية، تنتشر



شكل (٣٥) المزمار الشعبي^٢

في صعيد مصر، وهو من أهم الآلات الموسيقية الشعبية في مصر. وهو عبارة عن أنبوب اسطواني يصنع في الغالب من خشب المشمش، تفتح عليه سبعة ثقوب يستخدمها العازف لاستخراج النغمات، كما توجد في اسفل الاسطوانة عدد من الثقوب تساعد على اخراج صوت الآلة.

عادةً ما تستخدمه الفرق الشعبية في المشاركة في احتفالات الزواج، والاحتفالات الوطنية، وغيرها مثل: الترفيه والسمر والزار .

¹ <https://sis.gov.eg/Story/133037?lang=ar>

² <https://sis.gov.eg/Story/133037?lang=ar>

³ <https://discounts.2021salesonline.com>

السقا: دائماً ما يأتي علي لسان البيغاء عبارة "أبوك السقامات"، تلك العبارة التي التقطها الأديب المصري يوسف السباعي في مطلع سبعينيات القرن الماضي، ليعبر من خلالها علي اندثار تلك المهنة العريقة، والتي عمرت لأكثر من ألف عام، روت عطش



شكل (٣٦) السقا^١

المصريين أينما وجدوا. فتلك المهنة كانت مطلوبة وسائدة في المجتمع المصري والعربي في فترات سابقة قبل إنشاء محطات وشبكات المياه الداخلية في المدن الكبيرة، ودخول المياه إلى البيوت في حواري مصر المحروسة كنت تجد السقا منحني الظهر تظهر عليه علامات الزمن حافي القدمين تأخذ ملامحه البساطة ولون الشمس الذي اكسبه لون القمح على ظهره قربة يحمل بها الماء ، فالسقا يتميز بشكل جمالي وفني استفز الكثير من الفنانين لتناوله في أعمالهم الفنية.



شكل (٣٨) السقا^٢



كل مهنة قديمة كانت تحتاج الي رخصة لحاملها لكي يمتن هذه المهنة بعد عمل الكشف الصحي عليه والتوقيع الطبي ومدى لياقته في هذه المهنة.

شكل (٣٧) رخصة السقا قديما^٣

عازف الربابة: قال عنها المؤرخ هايني "انها آلة لها امزجة البشر"^٤ هي آلة موسيقية بسيطة التكوين، أول من أوجدها القدماء المصريين، وأكثر من يستعملها المداحون خصوصاً في صعيد مصر، وتتكون من وتر واحد عرفها العرب الرحل في الجزيرة العربية والريف والبادية منذ عصور بعيدة. وتصنع الربابة من الأدوات البسيطة التي كانت متوفرة لدى أبناء البادية كخشب الأشجار وجلد الماعز أو الغزال وسبب الفرس.



شكل (٣٩) عازف الربابة^٥

واتسمت الربابة بطابع الحزن والأسى والانطوائية، ذلك الطابع الذي وتعد العلاقة بين الشعر .فرضته الصحراء ببيئتها وظروفها وسكونها الشعبي والربابة تكاملية فلا يمكن أن تكون هناك ربابة دون شعر ، ومن أشهر السير التي حكها الربابة السيرة الهلالية والزناتي خليفة.

¹ <https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/605>

² <http://mitsalsil.blogspot.com/2014/01/9.html>

³ <https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/605>

^٤ حسني عبد الحافظ: عتيقة وصامدة الربابة: اله النغم والشحن في الفن الشعبي- مجلة الثقافة الشعبية - العدد ٣٨.

⁵ <https://www.folkculturebh.org/ar/?issue=38&page=showarticle&id=726>

قارع الدف :

تتميز أغاني النوبة بالدف فطبيعة النوبة الخلابه وضعت لمساحرة على الثقافة النوبية ميزتها عما سواها من ثقافات؛ إذ تدخلت هذه الطبيعة في تفاصيل الفن النوبي بل وحتى في صناعة الآلات الموسيقية التي يقوم عليها الغناء النوبي." فممن جلد الماعز المفروود على الخشب صنع النوبي القديم آلة تعرف لديهم بالـ "تار" أي الدُف.



كما ان أهل الصعيد راحوا يحفظون السيرة عوضاً عن ارتجالها، ويؤدونها بصحبة عازف للربابة وفرقة من ضاربي الدبكة والدف والرق.

شكل (٤٠) عازفي الدف من النوبة^١

الطنبورة (السسمية):

وهي أقدم آلة وترية عرفها الإنسان على الإطلاق. طورها المصريون القدماء لتصبح آلة الهارب وآلة الكيسير أو الطنبور هي بعينها آلة السسمية الموجودة في مدن القناة. أتى بها النوبيون أثناء حفر قناة السويس. ولمناطق القناة السويس وبورسعيد والإسماعيلية أغانٍ بنكهة مختلفة فتشتهر بالآلة "السسمية" وأثناء حفر قناة السويس، كان العمال يستخدمونها في المساء للتسلية والسمر، للتخفيف من مشقات العمل في الحفر طوال النهار، وآلام غربتهم وسط الرمال قبل نشوء مجتمعات القناة.

لكن هذا الفن، والآلة، وجدا في مدن القناة سهلاً رحباً، ومُستراحاً اجتماعياً ملائماً، سواء في آلام حفر



القناة أواخر القرن التاسع عشر كما اعتقد البعض، أو خلال معاناة مدن القناة من الاحتلال البريطاني كما ذهب آخرون. والمعروف أن هذا الفن تبلور في مدن القناة الثلاث على يد رواد أحيوه وأخلصوا له، وبرعوا فيه فانتشر بمواهبهم، ووعيهم بدوره الثقافي والفني، كما أدركوا جيداً قدرته المدهشة على إشاعة البهجة في مناسباتهم الاجتماعية.

- وكانت السسمية حساسة دائماً تجاه الحداث الوطنية، ففور إعلان «جمال عبد الناصر» تأميم قناة السويس في ٥٦ بادر المغنى الشعبي في منطقة القناة بمساندته فنيا فأنتشد على سمسيمته: "دا كنا لنا وبحرنا ودا خيرنا وعزنا"^١. شكل (٤١) عازف الطنبورة (السسمية)^٢

¹ <https://www.afrigatenews.net/article>

الفلاح والفلاحة المصرية:

الريف المصري ثري بعباداته وتقاليده ومخزونه الثقافي الشعبي , واستلهم العديد من الفنانين أعمالهم الفنية منه لما يتميز به الفلاح والفلاحة المصرية.



شكل (٤٣) فلاحه مصرية^٤



شكل (٤٢) فلاح مصري^٢

حاملة البلاص: فى قنا بصعيد مصر يوجد أكبر تجمع لتصنيع الفخار ومن أشهر هذه الأشكال البلاص حيث كان لهذا الشكل المتميز مكانته فى مصر على مر العصور. فتميز بجماله وتناسق أجزأؤه , وما زادة من جمال على جمال عند حمل المرأة له كما نلاحظ أن جماله قد ارتبط بالمرأة "حاملة البلاص" والتي تناولها العديد من الفنانين التشكيليين وأشهرهم النحات محمود مختار, الذى استلهم البلاص والمرأة حاملة البلاص فى الكثير من منحوتاته و جدارياته خاصة الموجودة فى قاعدة تمثال سعد زغلول فى القاهرة. كما كانت المرأة حاملة البلاص ملهمة للعديد من المصورين , فرسم المستشرقين العديد من المصريات حواملات البلاص لتظهر روعة الرداء وطريقة شد الثوب بيد ورفع الأخرى على (البلاص) لتحدث التوازن فى مشيتها وهو ما اعتبر



شكل (٤٤) حاملة البلاص^٥

أشهر ما عرف عن المصرية التى تسير ممشوقة القوام تحمل بلاصا به مياه له شكل جميل, ليتم تكامل الجمال وتبادله بين السيدة وشكل البلاص وبين نسب البلاص وعلاقة كل جزء بالآخر لتحقيق الانسجام الموجود فى شكله وهذا ما اثر على استمراره حتى اليوم, رغم كل ما يحدث من انسحاب لموروثات شعبية كثيرة, مازال البلاص موجوداً كشكل ألفه وانسجم معه المصري.

^١ حسن كشك : نشأتها فى مدن القناة بهجة السسمية.. ولدت لمقاومة الاحتلال والكآبة - جريدة الاهرام -

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News>

²[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D8%B1%D8%A9_\(%D8%A2%D9%84%D8%A9\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D8%B1%D8%A9_(%D8%A2%D9%84%D8%A9))

³ <https://alfallahalyoum.news>

⁴ <https://www.pinterest.com/elmagickabohamad726/old-egypt/>

⁵ <http://mitsalsil.blogspot.com/2014/01/9.html>

التجربة الطلابية

المرحلة الأولى قبل التدريس (القبليّة)

يقوم الباحث في هذه المرحلة بعمل قياس لمستوي الطلاب من خلال تصميم فني موحد اعتمادا على خبرتهم الفنية السابقة وعن رؤيتهم للفن الشعبي وصياغته بالألوان، وذلك بدون توجيه او ارشاد لإعطاء طلاب العينة الفرصة للتعبير بهدف اكتشاف وتقييم المحتوى بالنسبة لخبرتهم الفنية قبل الدخول في تدريس المحتوى الخاص بتناول الفن البصري واثره علي الفن الشعبي.

ضوابط التجربة:

يحكم التجربة العديد من الضوابط وهي:

- الموضوع: الرؤية الفنية للفن الشعبي
- المجال التشكيلي: تصميم بالألوان الجواش مساحة ٢٥x٢٠
- حجم العينة: ٣٠ طالب وطالبة من الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية
- حدود القياس:
- الحدود الزمنية لإجراء التجربة: محاضرتين وسكشنين خلال أسبوعان.
- الحدود المكانية: مدرج التصميم بقسم التربية الفنية.

- الهدف من القياس: قياس مستوي الدارسين وتقييم خبراتهم التصميمية الحالية بالألوان .
- المطلوب من الطالب: أن يقوم الطالب بتنفيذ تصميم عن رؤيته للفن الشعبي من خلال خبراته في مجال التصميم الفني ومراعاة عناصر التصميم في مساحة ٢٥x٢٠ سم.

الفترة الأولى (المحاضرة الأولى)

- الموضوع: رؤية فنية لتصميم للفن الشعبي وتنفيذها بالألوان
- الاهداف: - ان يتعرف على صور لأشكال الفن الشعبي من خلال مشاهدة الوسائل .
- ان ينفذ تصميم للفن الشعبي بالرصاص وتلوينه بالجواش من خلال رؤيته البصرية للوسائل التعليمية.
- ان يراعي عناصر التصميم والقيم الجمالية.
- الخامات والأدوات: اسكتش كانسون مساحة ٣٥x٢٥ سم , ورق ابيض ,قلم, ممحاة.
- الوسائل التدريسية المعاونة: صور للفن الشعبي.

المحتوي الدراسي: شرح للطلاب نبذة عن الفن الشعبي .
التأكيد علي أسس التصميم الفني من خط ومساحة واتزان داخل العمل الفني ودورهم في بناء تصميم فني جيد.
النشاط الطلابي: تقتصر هذه الفترة علي "محاضرة وسكشنين" لتصميم الموضوع بالرصاص استعداد للتلوين السكشن المقبل.

التقييم: من خلال تفاعل الطلاب مع الموضوع، تمكن الباحث من خلال المناقشة والتطبيق العملي من الالمام مبدئيا بخبرات الطلاب الفنية.

الفترة الثانية (سكشن)

الموضوع: تناول الألوان الساخنة والباردة في تلوين تصميم "الفن الشعبي".

الاهداف: من خلال السكشن يحدد الباحث الخبرة اللونية للطلاب ومن خلالها:

- يتعرف الباحث علي قدراتهم على التلوين بالألوان الجواش والتدرج اللوني وتناسق الالوان في التصميم.

الخامات والادوات: استخدام ألوان الجواش والفرش بمقاسات صفر و ١ و ٣.

الوسائل التدريسية المعاونة: شرح للألوان الساخنة والباردة.

البيان العملي:

يكتفي الباحث بتزويد الطلاب بالتعريف اللوني التقليدي في تكوين التصميم من عناصر وخلفية دون تناول التدرج اللوني ، وتأثير الألوان علي الألوان المجاورة.

النشاط الطلابي: يمارس الطلاب نشاطهم يترك لهم حرية التصميم من منظورهم الخاص في معالجة اللون في الشكل والأرضية.

التقييم: من خلال متابعة أداء الطلاب ظهر المام الطلاب بالطرق التقليدية في التلوين للشكل والارضية , وافتقاد تصميماتهم للتدرج اللوني وعدم مراعاة الألوان للفتاح والغامق وتناسقها والتنوع.

نتائج المرحلة الأولى للتجربة (القياس القبلي)

بالرغم من تنفيذ تصميمات لأشكال من الفن الشعبي الا انها جاءت تقليدية ولذلك هم بحاجة للتفكير الفني بطرق جديدة، لذلك تتلخص نتيجة التجربة في التالي:

- اعتمد الطلاب على النقل المباشر لأشكال الفن الشعبي أو بالنقل من الذاكرة دون وعي بالشكل. واعتمدوا على الأشكال والرموز المعروفة دون ابداع.
- افتقد الطلاب الي ترابط اشكال التصميم والوانه فكانت بدون ترابط.
- قصور في صياغة المعالجات الفنية للتصميم.
- افتقارهم الي التحليل الفني نحو مفردات وأشكال الفن الشعبي، والتسرع في التصميم بطريقة تقليدية تفقد للتفكير او ابداع ال تصميم بأسلوب مختلف.
- عدم مراعاة الوحدة في الألوان، والتدرج، والغامق، والفاتح.



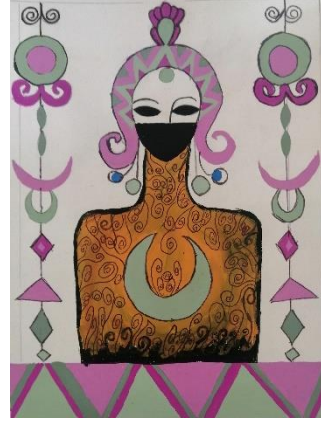
شكل رقم (٢) من العمل رقم ٢ من التجربة القبليّة مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (١) من العمل رقم ١ من التجربة القبليّة مقاس ٢٥x٢٠ سم



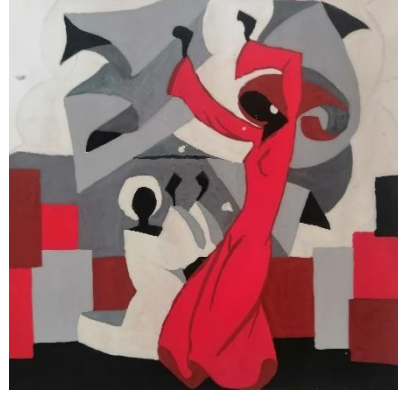
شكل رقم (٤) من العمل رقم ٤ من
التجربة القبليّة مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٣٤) من العمل رقم ٣ من
التجربة القبليّة مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٦) من العمل رقم ٦ من
التجربة القبليّة مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٥) من العمل رقم ٥ من
التجربة القبليّة مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٨) من العمل رقم ٨ من
التجربة القبليّة مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٧) من العمل رقم ٧ من
التجربة القبليّة مقاس ٢٥x٢٠ سم



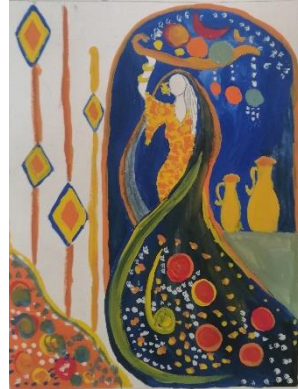
شكل رقم (١٠) من العمل رقم ١٠ من
التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٩) من العمل رقم ٩ من
التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (١٢) من العمل رقم 12 من
التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (١١) من العمل رقم 11 من
التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (١٤) من العمل رقم 14 من
التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (١٣) من العمل رقم 13 من
التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (١٦) من العمل رقم 16 من التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (١٥) من العمل رقم 15 من التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (١٧-١٨-١٩) من العمل رقم ١٧-١٨-١٩ من التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٢١) من العمل رقم ٢١ من التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم.



شكل رقم (٢٠) من العمل رقم ٢٠ من التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٢٣) من العمل رقم ٢٣ من التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٢٢) من العمل رقم ٢٢ من التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٢٤-٢٥-٢٦) من العمل رقم ٢٤-٢٥-٢٦ من التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم



شكل رقم (٢٧-٢٨-٢٩) من العمل رقم ٢٧-٢٨-٢٩ من التجربة القبلية مقاس ٢٥x٢٠ سم





شكل رقم (٣٠) من العمل رقم ٣٠ من التجربة القبلية مفا٢٠x٢٥ سم

ثانيا المرحلة الثانية "بعد التدريس

يقوم الباحث بعمل قياس بعدي لمستوي الطلاب في صياغة تصميم للفن الشعبي بأسلوب الفن البصري وبناء تكوين التصميم بعد تزويدهم بالمعارف النظرية والتطبيقية المستمد من القيم الفنية للفن الشعبي، وبعض أساليب الفن البصري في تحليل الاشكال.

التجربة البعدية: (ضوابط التجربة):

يحكم التجربة العديد من الضوابط وهي:

- **الموضوع** : الفن الشعبي بالاستفادة من بعض اشكاله في تنفيذ تصميم معتمدا علي القيم الفنية للفن البصري واساليبه الفنية في تحليل الاشكال.
- **حجم العينة**: ٣٠ طالب وطالبة من الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد
- **حدود القياس: الحدود الزمنية**: ثلاث محاضرات وثلاث سكاشن خلال ثلاث اسابيع.
- **الحدود المكانية**: قاعة التصميم بقسم التربية الفنية .
- الهدف من القياس**: قياس مستوي الدراسين وتقييم خبرتهم الفنية البعدية في تنفيذ تصميم بعد تدريس المحتوى الخاص بالفن الشعبي وبعض اشكاله والقيم الفنية

والتشكيلية للفن البصري وبعض أساليبه الفنية والتحليلية. وقياس مدى قدرتهم على الربط بين اشكال الفن الشعبي وبعض أساليب الفن البصري.
محاضرات وسكاشن التجربة البعدية: (الفترة الأولى)

الموضوع : تصميم لأشكال من الفن الشعبي بالرصااص.

الوسائل التعليمية: عرض صور لبعض أشكال من الفن الشعبي وبعض من اعمال الفنانين وتناولها لهذه الاشكال.

الهدف: ان يتعرف الطالب علي اشكال الفن الشعبي, ويعتز بترائه الشعبي.

الاطار النظري (المحاضرة الأولى): تناولت جانب تعريفي بالفن الشعبي وجوانبه الفلسفية وانه تراث لنا كمصريين نعتز به, وأشكال الفن الشعبي التي يمكن الاستفادة منها في تطبيق البحث.

الاطار العملي (في السكشن) : تم طلب منهم تنفيذ تصميم يتناول اشكال الفن الشعبي ولا يتم تقيدهم بالأشكال المعروضة عليهم فلهم مطلق الحرية في اختيار الشكل المرتبط بموضوع الفن والتراث الشعبي.

التقويم: من خلال الجانب النظري والأداء العملي تمكن العديد من الطلاب من تصميم بعض الاشكال للفن الشعبي مستفيدين بالجانب النظري والوسائل التعليمية.

(الفترة الثانية)

الموضوع: تحليل اشكال الفن الشعبي ومعالجة الأرضية تبعا لأساليب الفن البصري.

الهدف: ان يدرك الطالب ما هو الفن البصري وبعض اساليبه.

ان يتقن الطالب تحليل الشكل والارضية تبعا لأساليب الفن البصري.

الوسائل التعليمية المعاونة: عرض صور وفيديوهات لأساليب الفن البصري وطريقة تنفيذ هذه الاساليب ,واعمال فنانين الفن البصري المرتبطة بالأساليب التي تناولها البحث.

الإطار النظري (المحاضرة الثانية): من خلال المحاضرة السابقة عن الفن الشعبي وكيفية تناوله بطريقة تصميمية حديثة تربط بينه وبين الفن البصري. ثم شرح جانب تعريف الفن البصري وما هو وبعض أساليبه، وكيفية تنفيذ الفنانين لأعمالهم بهذا الأسلوب والاستفادة منها في الجانب التصميمي من خلال تحليل أشكال الفن الشعبي.

الإطار العملي (في السكشن): يقوم الباحث بتنفيذ تحليل لبعض الأشكال من الفن الشعبي بأسلوب الفن البصري.

النشاط الطلابي: يطلب منهم البدء في تحليل أشكال الفن الشعبي الذي نفذوها المرة السابقة، وتجريب تحليلها بأساليب الفن البصري التي تناولناها.

التقويم: من خلال ملاحظة ما قام به الطلاب من نشاط عملي في تحليل أشكال الفن الشعبي، فقد اتقن الطلاب بعض أساليب الفن البصري التي تناولناها.

(الفترة الثالثة)

الموضوع: مراعاة الألوان من خلال الاستفادة من الفن البصري.

الهدف: ان يتقن الطلاب تنفيذ تصميم يراعي اللون وتأثير الألوان على الألوان المجاورة بالاستفادة من أساليب الفن البصري.

الجانب النظري (المحاضرة الثالثة): تناولت التأكيد على مراعاة القيم الجمالية وخاصة التركيز علي التلوين ومراعاة الألوان المتجاورة، والاستفادة من الخطوط اللونية المتجاورة في الفن البصري داخل التصميم لتحقيق الخداع اللوني. بالإضافة الي إظهار الشكل ومراعات المساحات اللونية المتجاورة والفتاح والغامق.

الجانب العملي (السكشن): يتابع الباحث تصميمات الطلاب وما توصلوا له من تحليل لأشكال الفن الشعبي تبعاً لأساليب الفن البصري وتنفيذ التعديلات ويطلب منهم تلوين التصميم.

التقويم: من خلال ملاحظة الباحث فقد استوعب الطلاب بنسبة كبيرة تنفيذ أساليب الفن البصري في تحليل الاشكال , وتنفيذ تصميم يربط بين الفن الشعبي واشكاله بأساليب الفن البصري وتحقيق فيها الاتزان وتنفيذ تصميمات مستحدثة تربط التراث الشعبي بالفن الحديث.



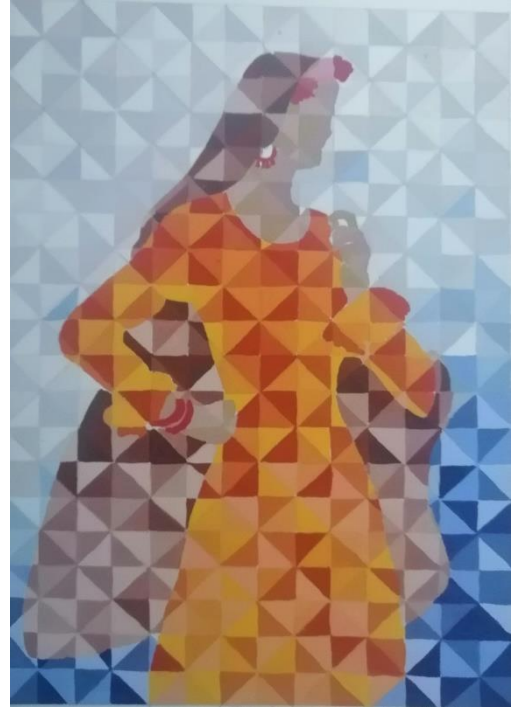
شكل (٥٠) طلاب الفرقة الثالثة اثناء التجربة القبلية

عرض لتصميمات التجربة البعدية:



شكل (٥١) للتصميم رقم ١ من التجربة البعدية.

شكل (٥٢) للتصميم رقم ٢ من التجربة البعدية.



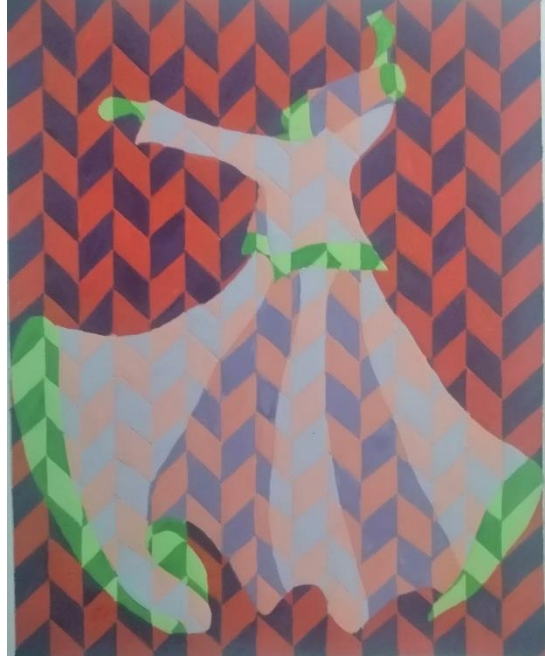
شكل (٥٣) للتصميم رقم ٣ من التجربة البعدية. شكل (٥٤) للتصميم رقم ٤ من التجربة البعدية.



شكل (٥٥) للتصميم رقم ٥ من التجربة البعدية. شكل (٥٦) للتصميم رقم ٦ من التجربة البعدية.



شكل (٥٧) للتصميم رقم ٧ من التجربة البعدية. شكل (٥٨) للتصميم رقم ٨ من التجربة البعدية.



شكل (٥٩) للتصميم رقم ٩ من التجربة البعدية. شكل (٦٠) للتصميم رقم ١٠ من التجربة البعدية.



شكل (٦١) للتصميم رقم ١١ من التجربة البعدية. شكل (٦٢) للتصميم رقم ١٢ من التجربة البعدية.



شكل (٦٣) للتصميم رقم ١٣ من التجربة البعدية. شكل (٦٤) للتصميم رقم ١٤ من التجربة البعدية.



شكل (٦٥) للتصميم رقم ١٥ من التجربة البعدية. شكل (٦٦) للتصميم رقم ١٦ من التجربة البعدية.



شكل (٦٧) للتصميم رقم ١٧ من التجربة البعدية. شكل (٦٨) للتصميم رقم ١٨ من التجربة البعدية.



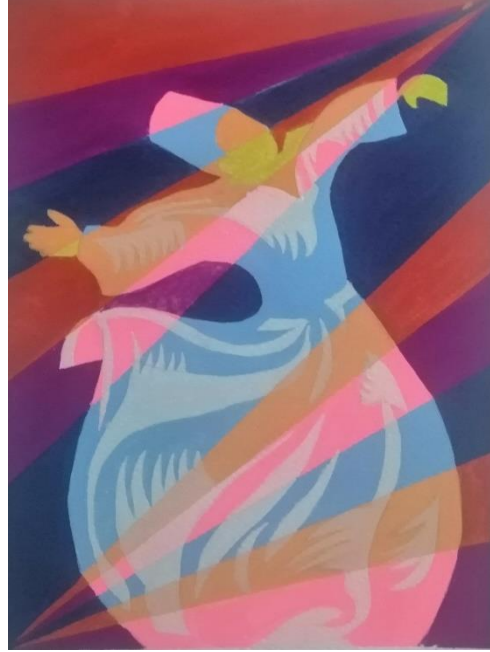
شكل (٦٩) للتصميم رقم ١٩ من التجربة البعدية. شكل (٧٠) للتصميم رقم ٢٠ من التجربة البعدية.



شكل (٧١) للتصميم رقم ٢١ من التجربة البعدية. شكل (٧٢) للتصميم رقم ٢٢ من التجربة البعدية.



شكل (٧٣) للتصميم رقم ٢٣ من التجربة البعدية. شكل (٧٤) للتصميم رقم ٢٤ من التجربة البعدية.



شكل (٧٥) للتصميم رقم ٢٥ من التجربة البعدية. شكل (٧٦) للتصميم رقم ٢٦ من التجربة البعدية.



شكل (٧٧) للتصميم رقم ٢٧ من التجربة البعدية. شكل (٧٨) للتصميم رقم ٢٨ من التجربة البعدية.



شكل (٧٩) للتصميم رقم ٢٩ من التجربة البعدية. شكل (٨٠) للتصميم رقم ٣٠ من التجربة البعدية.

من اهم سمات نتائج التجربة البعدية:

١- ساعد المحتوى الطالب علي التوصل إلى صياغات تصميمية للفن الشعبي تتسم بالثراء والحدائة في أساليب الطالب لتحليل الاشكال مما ساهم في تحقيق تصميمات حديثة للفن الشعبي.

٢- ان التكامل بين سمات الفن الشعبي والبصري أنتج العديد من الحلول الفنية والتشكيلية للتصميم، وذلك لتنوع الخصائص الفنية والتشكيلية لكل منهم.

التحليل الإحصائي للنتائج

مقدمة: في الجزء السابق قام الباحث بعمل تجربة قبلية وبعدية، تبعه تصميم استمارة تحكيم للتصميمات (جدول ٣) ، ثم عرضها علي مجموعة من المحكمين لتحكيم التصميمات، اعتمد فيها الباحث علي الطريقة التجريبية علي نفس المجموعة لقياس الخبرات الفنية المكتسبة.

واعتمد الباحث في تحديد مدي فاعلية التجربة عل تحقيق اهداف البحث:

- ١- استحداث صياغات تصميمية من خلال اشكال الفن الشعبي بناءا على المفاهيم والاساليب المرتبطة بالفن البصري.
- ٢- تنمية المهارات التصميمية وفق أساليب فنية حديثة.
- ٣- الربط بين الفن الشعبي والبصري يؤدي الي تعديل اتجاهاتهم الفنية والتشكيلية. وللوصول الي الأهداف السابقة افترض الباحث بان هناك إمكانية لزيادة بعض من المهارات الفنية لتصميمات طلاب كليات التربية الفنية من خلال اشكال الفن الشعبي بناءا على اساليب الفن البصري.

وبناءا علي ما سبق يتناول هذا الجزء المعالجة الإحصائية لمعرفة مدي تأثير الفن البصري علي اشكال الفن الشعبي، للحكم علي الأداء المهاري لطلاب كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية(قبليا-بعديا)، من خلال بطاقة معدة لتحكيم تصميمات

الطلاب قبليا وبعديا (جدول ٣). تبعه عرض البيانات الخاصة بالتجربة (جدول ٢) وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية عن طريق برنامج التحليل الإحصائي، للتوصل الي النتائج وتفسيرها، والاجابة عن تساؤلات وفرضيات الدراسة، لاستقصاء صحتها اعتمادا علي النتائج التي تم التوصل اليها.

بطاقة الطالب رقم ()

استمارة تقييم الاعمال الفنية الخاصة بالتجربة القبليه / البعديه		
المسلسل	البنود والمحاوير	تقييم من ٥ لكل بند
١	اتزان التصميم.	
٢	وحدة التصميم	
٣	الاستفادة من الفن البصري في التصميم.	
٤	تأثير الفن البصري على الفن الشعبي في التصميم.	
٥	اللون في التصميم.	
		المجموع من ٢٥

جدول (٣) استمارة تقييم التصميمات الخاصة بالتجربة القبليه والبعديه.

أولا جمع البيانات وتحليلها:

بعد الانتهاء من تطبيق المحتوى التعليمي قبليا وبعديا علي الطلاب، عرض الباحث نتائج التجربة (عددها ٣٠ تصميم قبليا و ٣٠ تصميم بعديا) علي مجموعة من ٩ محكمين من أعضاء هيئة التدريس لتقييمها جدول (٤).

عدد محكمين البرنامج قبل وبعد التنفيذ	٩ محكمين
عدد مقابلات البرنامج	مقابلتين قبلية , ٤ مقابلات بعديه
عدد البنود التقييمية	خمس بنود
درجة كل بند تقييمي	٥ درجات
الدرجة الكلية	٢٥ درجة
عدد الطلاب	٣٠ طالب وطالبة

جدول (١) يوضح البيانات الخاصة بالتجربة قبليا وبعديا.

ثانيا المعالجات الإحصائية:

ادخال البيانات باستخدام برنامج التحليل الاحصائي، ثم قام الباحث بحساب كل بند من البنود (قبليا وبعديا) ومقارنتها ببعضها وحساب الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية (قسم التربية الفنية).

ثالثا النتائج الكلية للتجربة

مستوي المعنوية	قيمة "ت"	فرق متوسط الدرجات قبليا وبعديا	متوسط الدرجات	مجموع البند	ن	المقابلة	البنود	
0.000	-51.344	2.722	1.937	523	30	القبليّة	اتزان التصميم.	1
			4.659	1258	30	البعديّة		
0.000	-51.577	2.777	1.855	501	30	القبليّة	وحدة التصميم.	2
			4.633	1251	30	البعديّة		
0.000	-51.019	2.755	1.914	517	30	القبليّة	الاستفادة من الفن البصري في التصميم.	3
			4.670	1261	30	البعديّة		
0.000	-49.940	2.814	1.822	492	30	القبليّة	تأثير الفن البصري على الفن الشعبي في التصميم.	4
			4.637	1252	30	البعديّة		
0.000	-50.849	2.833	1.825	493	30	القبليّة	اللون في التصميم.	5
			4.659	1258	30	البعديّة		
0.000	-218.729	13.901	9.353	2526	الدرجة الكلية			
			23.28	6280				

جدول (٢)

ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (٢) يتبين ان:

نتائج اختبارات "T-test" للفرق بين متوسطات درجات المقابلة القبليّة والمقابلة البعديّة لتصميم فن مصري قديم بالاستفادة من أساليب المدرسة التكعيبيّة لأفراد عينة الدراسة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية النوعية كالتالي:

بالنسبة للبند الأول (اتزان التصميم): تم حساب مجموع كل بند لإيجاد متوسط الدرجات، ثم حساب فرق البند قبلها وبعديا وإيجاد قيمة "ت" لهذه الفروق، فبلغ متوسط درجات المقابلة القبلية (1.937) ومتوسط درجات المقابلة البعدية (4.659) ، وبلغ الفروق بينهم (2.722) وهذا فرق واضح، وبلغت قيمة "ت" (-51.344) ومستوي المعنوية (0.000) وهو اقل من (0.05) ، مما يدل علي وجود فرق دال احصائيا بين المقابلتين لصالح المقابلة البعدية.

بالنسبة للبند الثاني (وحدة التصميم): تم حساب مجموع كل بند لإيجاد متوسط الدرجات، ثم حساب فرق البند قبلها وبعديا وإيجاد قيمة "ت" لهذه الفروق، فبلغ متوسط درجات المقابلة القبلية (1.855) ومتوسط درجات المقابلة البعدية (4.633) ، وبلغ الفروق بينهم (2.777) وهذا فرق واضح، وبلغت قيمة "ت" (-51.577) ومستوي المعنوية (0.000) وهو اقل من (0.05) ، مما يدل علي وجود فرق دال احصائيا بين المقابلتين لصالح المقابلة البعدية.

بالنسبة للبند الثالث (الاستفادة من الفن البصري في التصميم.): تم حساب مجموع كل بند لإيجاد متوسط الدرجات، ثم حساب فرق البند قبلها وبعديا وإيجاد قيمة "ت" لهذه الفروق، فبلغ متوسط درجات المقابلة القبلية (1.914) ومتوسط درجات المقابلة البعدية (4.670) ، وبلغ الفروق بينهم (2.755) وهذا فرق واضح، وبلغت قيمة "ت" (-51.019) ومستوي المعنوية (0.000) وهو اقل من (0.05) ، مما يدل علي وجود فرق دال احصائيا بين المقابلتين لصالح المقابلة البعدية.

بالنسبة للبند الرابع (تأثير الفن البصري على الفن الشعبي في التصميم.): تم حساب مجموع كل بند لإيجاد متوسط الدرجات، ثم حساب فرق البند قبلها وبعديا وإيجاد قيمة "ت" لهذه الفروق، فبلغ متوسط درجات المقابلة القبلية (1.822) ومتوسط درجات المقابلة البعدية (4.637) ، وبلغ الفروق بينهم (2.814) وهذا فرق واضح،

وبلغت قيمة "ت" (-49.940) ومستوي المعنوية (0.000) وهو اقل من (0.05) , مما يدل علي وجود فرق دال احصائيا بين المقابلتين لصالح المقابلة البعدية.

بالنسبة للبند الخامس (اللون في التصميم): تم حساب مجموع كل بند لإيجاد متوسط الدرجات، ثم حساب فرق البند قبليا وبعديا وإيجاد قيمة "ت" لهذه الفروق، فبلغ متوسط درجات المقابلة القبليّة (1.825) ومتوسط درجات المقابلة البعدية (4.659) وبلغ الفروق بينهم (2.833) وهذا فرق واضح، وبلغت قيمة "ت" (-50.849) ومستوي المعنوية (0.000) وهو اقل من (0.05) , مما يدل علي وجود فرق دال احصائيا بين المقابلتين لصالح المقابلة البعدية.

ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (٢) يتبين ان:

الفرق بين متوسطات درجات المقابلات القبليّة والبعدية الكلية لأفراد عينة الدراسة طلاب التربية الفنية، كالتالي:

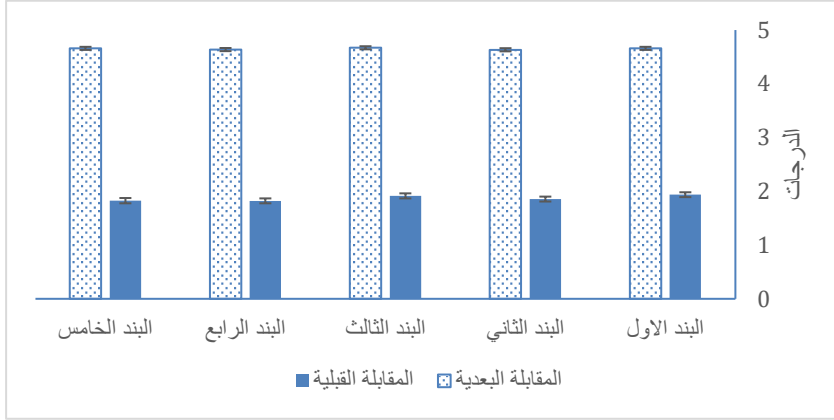
بلغ متوسط درجات المقابلة القبليّة (9.353) ومتوسط درجات المقابلة البعدية (23.258) وبلغت ومتوسط قيمة "ت" (-218.729) ومستوي المعنوية (0.000) وهو اقل من (0.05) على وجود فرق دال احصائيا بين المقابلتين لصالح المقابلة البعدية.

التحقق من فرضية البحث:

افترض الباحث انه يمكن الاستفادة من النظم البنائية للفن البصري كمدخل لحلول تصميمية مستوحاة من الفن الشعبي. واثراء تصميمات الطلاب المرتبطة بالفن الشعبي من خلال الاستفادة من الفن البصري.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب فرق متوسط الدرجات بين المقابلة القبليّة والبعدية جدول (٢) مما يدل علي وجود فرق دال احصائيا بين المقابلتين لصالح المقابلة البعدية. ونظرا لما حققته التجربة من فرق واضح في الأداء المهاري للطلاب قبليا وبعديا لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تحقق الفرض.

والرسم البياني التالي شكل (٧٥) يوضح تأثير البرنامج على بعض المهارات الفنية في التصميم لدي طلاب التربية الفنية.



شكل (٨١) يوضح متوسطات درجات المقابلة القبلية والبعدية لنبود التجربة لأفراد عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية.

الاستنتاج:

من خلال عرض النتائج السابقة توصل الباحث الي النتائج التالية:
نظرا لما حققته التجربة من فرق واضح بين الأداء المهاري للطلاب قبلها وبعديا لصالح التطبيق البعدي. استنتج الباحث ان البرنامج التعليمي الذي تعرض له الطلاب في التطبيق البعدي حقق نتائج إيجابية بشكل واضح بالنسبة للتطبيق القبلي وبذلك تحقق الفرض.

نتائج البحث: تتضمن قيم جمالية، وأساليب فنية للفن البصري، تم توظيفها جماليا وتشكيليا لإثراء مجال التصميم من خلال اشكال الفن الشعبي فقد اتضح الآتي في أعمال التجربة الطلابية:

النظام البنائي: بعض التصميمات يقوم على الأشكال الهندسية وتكرار الخطوط والتبادل بينها لإظهار الشكل والارضية.

القيم الجمالية: فالأسس الإنشائية للتصميم هي العلاقات الشكلية التي تربط بين عناصر العمل الفني وتوضح مدى تأثير تلك العناصر على العناصر المجاورة لها بهدف الوصول إلى تصميم فني يتضمن قيم جمالية من إيقاع حيث يقوم الفن البصري

في الغالب على تكرار الخطوط، وكما يظهر الاتزان والوحدة والتنوع والتباين في الأعمال الفنية وخاصة استخدام الألوان المتباينة.

• الفن البصري وأساليبه الفنية لها دور جمالي وتشكيلي، كما أن اشكال الفن الشعبي يمكن صياغتها بشكل معاصرة يؤدي إلى إنتاج أعمال فنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة. فقد استفاد الطلاب من الأساليب الفنية للفن البصري في ابتكار تصميمات حديثة من خلال الفن الشعبي.

- الفن البصري اضاف صبغة حديثة على اشكال الفن الشعبي مما ادى الى اثناء تصميمات الفن الشعبي.

- ان الدمج بين اشكال الفن البصري والشعبي اتاحت الفرصة للطالب التفكير الفني بأسلوب حديث ومختلف وغير تقليدي. فاستطاع الطالب إيجاد صيغ شكلية مستحدثة.

- الربط بين التراث الشعبي والفن البصري الحديث ساعد على الربط بين القديم والحديث بالإضافة الي ربط الطالب بتراثه بأسلوب حديث ساعد علي تعديل مفاهيمه واتجاهاته الفنية وزيادة الوعي الفني للطلاب بالتراث وتنفيذه بأسلوب حديث ومختلف.

- الاستفادة من اساليب الفن البصري لتنفيذ تصميمات للفن الشعبي وذلك لإثراء التصميمات بكليات التربية الفنية.

- المزج بين الفن الشعبي والفن البصري ساعد على تحقيق معالجات فنية أدت الى اثناء التصميمات بالقيم الجمالية والتشكيلية.

التوصيات:

- الاهتمام بالدمج بين التراث والفنون الحديثة والربط بينها.
- إقامة برامج متخصصة تتناول الفن البصري واساليبه المختلفة لتمنيه المهارات التصميمية وخبرة تفيد المصمم وطلاب كليات التربية الفنية.
- يوصى الباحث بعمل دراسات مقارنة بين الفنون القديمة والفنون الحديثة بصفه عامه والفن البصري بصفه خاصة مما يسهم في التطوير المستمر في التصميم.
- يعد الفن البصري من أسباب الإبهار المرئي للمشاهد لهذا الفن فيوصى الباحث بزيادة الوعي الفني بالعوامل والأسباب المؤدية للخداع البصري.

- تشجيع البحوث والدراسات التي تستهدف إبراز الخصائص الفنية والأساليب التشكيلية للفن البصري للاستفادة منها في مجال التصميم.

المراجع:

- حسن كشك : نشأتها في مدن القناة بهجة السسمية.. ولدت لمقاومة الاحتلال والكآبة - جريدة الاهرام - <https://gate.ahram.org.eg/daily/News>
- حسني عبد الحافظ :عتيقة وصامدة الربابة: اله النغم والشحن في الفن الشعبي- مجلة الثقافة الشعبية - العدد ٣٨ - <https://www.folkculturebh.org/ar/?issue=38&page=showarticle&id=726>
- حنان سمير عبد العظيم "صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الإلكتروني"-مجلة الفنون والعلوم التطبيقية-كلية الفنون التطبيقية-جامعة دمياط- العدد ٢٠١٥-٢٢٣
- محمد شهده: الخداع البصري كمصدر لصياغات تصميمية من خلال الخط العربي_ ماجستير_جامعة بورسعيد-٢٠١٢
- نيكولاس ويد: الأوهام البصرية فنها وعلمها- ترجمة مي مظفر- دار المأمون للترجمة والنشر- بغداد ١٩٨٠- ص١٢٥-١٢١.
- محسن عطية : التفسير الدلالي للفن -عالم الكتب -٢٠٠٧
- محمود البسيوني : الفن في القرن العشرين , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ٢٠٠١ .
- هالة محمد مصطفى سليمان : توظيف زخارف التراث الشعبي المصري في تصميم وإنتاج أزياء المرأة المعاصرة - ابريل ٢٠١٨- International Design Journal- بحث منشور
- <http://mitsalsil.blogspot.com/2014/01/9.html>
- <https://alfallahyoum.news>
- <https://discounts.2021salesonline.com>
- <https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/605>
- <https://sis.gov.eg/Story/133037?lang=ar>
- <https://www.afrigatenews.net/article>
- <https://www.elwatannews.com/news/details/1261219>
- <https://www.folkculturebh.org/ar/?issue=38&page=showarticle&id=726>
- <https://www.mobtada.com/details/449400>
- <https://www.pinterest.com/elmagickabohamad726/old-egypt/>
- <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- <https://www.marefa.org>
- <http://en.wahooart.com/A55A04/w.nsf/Opra/BRUE-6WHLXL>